هذا الحديث وعممتمونا بذلك اشد الغم قالوا اردنا ان ينزع الله
من قلوبكم نخوة الشيطان فاسلموا مكانهم واستسلموا اياما ثم
قدم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر عليهم خالد ابن
الوليد وفيهم المغيرة ابن شعبة فلما قدموا عليهم عمدوا اللات
ليهدموها وانكفات ثقيف كلها الرجال والنساء والصبيان
حتى خرج العواتق من الحجال وهم يرون انها تهدم ويظنون انها
تمتنع فقام المغيرة ابن شعبة وقال لاضحكنكم من ثقيف فاخذ الاصحاب [illegible]
الكف فضرب به ثم اخذ يرتكض فارتج اهل الطايف بصيحة واحدة
وقالوا ابعد الله المغيرة قد قتلته الربة وفرحوا حين راوه
ساقطا وقالوا من شاء منكم فليقترب وليجتهد على هدمها والله لا يستطاع
ابدا فوثب المغيرة وقال قبحكم الله يا معشر ثقيف انما هي لكاع
حجر ومدر ضرب الباب فكسره ثم علا على سورها وعلا الرجال
معه فما زالوا يهدمونها حجرا حجرا حتى سووها بالارض وجعل صاحب
المفاتيح يقول ليغضبن الاساس فليخسفن بهم فلما سمع ذلك المغيرة
قال لخالد دعني احفر اساسها فحفروها حتى اخرجوا ترابها
واخذوا حليتها وثيابها فبهتت ثقيف وانصرف الوفد الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بحليها وكسوتها فقسمه رسول الله صلى الله
عليه وسلم من يومه وحمد الله على نصر نبيه واعزاز دينه وفي هذه
السنة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب
ملوك حمير مقدمه من تبوك سنة تسع وهم الحارث بن عبد
كلال ونعيم ابن عبد كلال والنعمان قيل ذي رعين وهمدان ومعافر
ورسولهم اليه صلى الله عليه وسلم مالك ابن مرة الرهاوي في الصحاح
القيل ملك من ملوك حمير دون الاعظم وفي القاموس اصله
قيل كفيعل سمي به لانه يقول ما شاء فينفذ وفي القاموس ايضا
ذو رعين ملك حمير ورعين كزبير حصن له او جبل فيه حصن

ومخلاف

ومخلاف اخر في اليمن قال الواقدي بعث زرعة ذي يزن
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك ابن مرة الرهاوي باسلام
ملوك حمير ومفارقتهم الشرك واهله وقد كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مسيره الى تبوك يقول اني بشرت بالكنز من فارس والروم
وامددت بالملوك ملوك حمير ياتون في الله ويجاهدون في سبيل الله
فلما قدم مالك ابن مرة باسلامهم كتب اليهم بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله النبي الى الحارث ابن عبد كلال ونعيم ابن عبد
كلال والى النعمان قيل ذي رعين ومعافر وهمدان اما بعد ذلكم
فاني احمد الله اليكم الذي لا اله الا هو اما بعد فانه قد وقع
بنا رسولكم منقلبنا من ارض الروم فلقينا بالمدينة فبلغنا ما
ارسلتم به وخبر ما قبلكم وانبانا باسلامكم وقتلكم
المشركين وان الله قد هداكم بهداه ان اصلحتم واطعتم
الله ورسوله واقمتم الصلاة واتيتم الزكوة واعطيتم
من المغانم خمس الله وسهم النبي وصفيه وما كتب على المومنين
في الصدقة وبين لهم صدقة الزرع والابل والبقر والغنم
ثم قال فمن زاد خيرا فهو خير له ومن ادى ذلك واشهد على اسلامه
وظاهر المومنين على المشركين فانه من المومنين له ما لهم وعليه
ما عليهم ومن كان على يهوديته او نصرانيته فانه لا يرد عنها
وعليه الجزية على كل حالم ذكرا وانثى حر او عبد دينار وافٍ من
قيمة المعافر او عرضه ثيابا فمن ادى ذلك الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فان له ذمة الله وذمة رسوله ومن منعه فانه عدو
لله ولرسوله اما بعد فان محمدا النبي ارسل الى زرعة ذي يزن ان اذا
اتاكم رسلي فاوصيكم بهم خيرا معاذ ابن جبل وعبد الله ابن زيد
ومالك ابن عبادة وعقبة ابن نمر ومالك ابن مرة واصحابه وان
اجمعوا عندكم من الصدقة والجزية من مخاليفكم وابلغوها